بنصب قرينة لم يبعد هذا من كمال الانقطاع بيني بسوى الفصل لذلك

فلهذا مثال السوى وتظن سلمى اني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم

بين الجملتين مناسبة ظاهرة لاتحاد المسندين لان معنى

اراها اظنها وكون المسند اليه في الاولى محبوبا وفي الثانية محبا

لكن ترك العطف لئلا يتوهم انه عطف على ابغي فيكون من مظنونات

سلمى ويحتمل الاستيناف كانه قيل كيف تراها في هذا الظن

فقال اراها تتحير في اودية الضلال واما كونها اي الثانية كالمتصلة

بها اي بالاولى فلكونها اي الثانية جوابا لسؤال اقتضته

الاولى فتنزل الاولى منزلته اي السؤال لكونها مشتملة عليه و

مقتضية له فتفصل الثانية عنها اي عن الاولى كما يفصل الجواب

عن السؤال لما بينهما من الاتصال قال السكاكي فتنزيل ذلك السؤال

الذي تضمنه الاولى وتدل عليه بالفحوى منزلة السؤال الواقع

يطلب بالكلام الثاني وقوعه جوابا له فيقطع عن الكلام الاول

لذلك وتنزيله منزلة الواقع انما يكون لنكتة كاغناء السامع عن

ان يسال او مثل ان لا يسمع منه اي من السامع شي تحقيرا له

كراهة لكلامه او مثل ان لا ينقطع كلامك بكلامه او مثل القصد الى

تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف او

جمعا من الانبياء عليهم السلام وانوا ينكر بعد ذلك الجب ولعلها
هنا ذكر ولن للمتنبي لحن مذهب باثبات الجبر الى فيه هنا ماكرهنا
مشعربانه في مثل قوله هذا ولن لما عنى مبتدا محذوف الجزقال ابن الاثير
لفظ هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الوصل وهي علاقة
وكيدة بين الخروج من الكلام الى كلام آخر ومنه اي ومن الاقتضاب
القريب من التخلص قول الكاتب هو مقابل الشاعر عند الانتقال من حديث
الى آخر هذا باب فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدا الحديث الآخر بغتة
وثالثها اي ثالث المواضع التي ينبغي للمتكلم ان يتانق فيها الانتهاء لانه آخر
ما يعيه السمع ويرتسم في النفس فان كان حسنا مختارا تلقاه السمع و
استلذه حتى جبر ما وقع فيما سبقه من التقصير والا كان على العكس حتى
ربما انسا المحاسن المورده فيما سبق فمنها ما احسن كقوله وانى جدير
اي حقيق اذ بلغتك بالمنى اي جدير بالفوز بالاماني وانت بما املت منك جدير
فان تولني اي تعطني منك الجميل فاهل له اي فانت اهل الاعطاء ذلك الجميل والا
فاني عاذر وشكور لما صدر عنك من الاصغاء الى المديح او من العطايا
السابقة واحسنه اي احسن الانتهاء ما اذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى النفس
تشوق الى ما وراه كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية
شامل لان بقاءك سبب لنظام امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع الثلثة
مما يبالغ المتاخرون في التانق فيها واما المتقدمون فقد قلت عنايتهم
بذلك وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها